يذهبون بالعرض مذاهب المتفلسفة ولا طريق اهل الجدل وان كان مذهبهم
فيه لمن تدبر تطابقا لغرض الفلاسفة والمتكلمين في حقيقته وذلك لانهم
يذهبون بالعرض الى اسم لما كان يضعون موضعه بالاعتراض لاحدهم من حيث
لم يحتسبه كان يقال علقت فلانة عرضا اي اعتراضا من حيث لم اقدره قال
الاعشي علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل
وقد يضعون موضعه ما لا يثبت ولا يدوم كقولهم كان ذلك الامر عرضا ثم
زال وقد يضعون موضعه ما لا يتصل بغيره ويقوم به وقد يضعون
مكان ما يجتمع ويتفرق فكان المتكلمين استنبطوا العرض من هذه المعاني
في وضعوه له فقصدوا اليه وهو اذا تاملته غير خارج عن مذاهب العرب وكذلك
الجوهر عند العرب انما يشيرون به الى الشيء النفيس الجليل فاستعمله
المتكلمون فيما خالف الاعراض لانها اشرف منها وقد تقول لفظة اسما في الاسلام
لم تكن العرب عارفة بها الا انها غير خارجة عن معاني كلامهم نحو الكافر
والفاسق والمنافق واشتقاق الكافر من كفرت الشيء اذا سترته و
غطيته والفاسق من فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها
واشتقاق المنافق من النافقاء وهو احد منافذ جحر اليربوع
اه ملخصا **قوله** ضرب اي استعملته العرب في هذا المعنى ونطقت به في
من اوضاعهم **قوله** بالغير اي بغيره وهو المحل وقد يسمي في جعل
الوجود قائما بالغير انما وجود العرض القائم قائما به محل وجود العرض هو وجود
موضوعه المتقوم فاضاف وجود العرض الى محله ثم لا يخفى ان مآل التعريف اي
العرض ما قام بغيره وهذا التعريف صادق بصفات الباري تقدس بالصفات
السلبية فيكون غير مانع وارادة المتحيز من لفظ الغير لا قرينة تدل عليه
في كلامه فيتوجه هذا التعريف لما قاله بعض الاشاعرة العرض ما كان صفة
لغيره **قال** في المواقف وهو منقوض بالصفات السلبية فانها صفات لغيرها
وليست اعراضا لان العرض من اقسام الموجود ومنقوض ايضا بصفاته تعالى
اذا قيل بالتغاير بين الذات والصفات **قوله** اشرف بهذا الخ وجه كونه اشارة
الى ما ذكره صاحب المواقف انه اطلق لفظ الغير وهو يحتمل المتحيز وغيره وقد
علمت ما فيه ويرد على المصنف اعتراض وهو انه بصدد تقرير كلام الحكماء فعدوله
عن تعريف العرض باصطلاحهم وتعريفه بما اصطلح عليه المتكلمون لا ينبغي في صناعة
التدوين فكان الاولى بقائله ان يكون اولا تعريف الحكماء للعرض ثم تعريف المتكلمين
لانه يحذف تعريف الحكماء راسا وقد عرفه بانه ماهيته اذا وجدت في الخارج ايضا
في موضوع اي في محل متقوم لما حل فيه ومعناه ان يكون وجود العرض في

في نفسه هو وجوده في الموضوع بحيث لا يتمايزان في الاشارة الحسية فتكون الاشارة
الحسية الى احدهما اشارة الى الاخر **قوله** هذا هو المختار مقابله تعريف بعض
الاشاعرة الذي ذكرناه سابقا وتعريف بعض المعتزلة له بانه ما لو وجد لقام
بالمتحيز **قوله** هو الاختصاص الناعت وهو ان يختص شيء باخر اختصاصا يصير
ذلك الشيء نعتا للاخر منعوتا به فيسمى الاول حالا والثاني محلا له وذلك
كاختصاص السواد بالجسم فانه يوصف به فيقال جسم اسود وتفسير القيام
بهذا المعنى يشمل قيام صفاته تعالى بذاته وقيام صفات المجردات بها عندهم
واما تفسير القيام بالمعنى الثاني فلا يشملها **قوله** والاول اي تفسير معنى القيام
الاول بما سبق ولان التحيز صفة للجوهر قائمة به وليس التمييز متحيزا تبعا
لتحيزه لئلا يلزم عليهم **قوله** شرط الشيء بنفسه وتمام ذلك في الحاشية
قوله وانه كان متوغلة في الابهام اي لا تتعرف بدخول ال بل هي باقية على ابهامها
اذ معناها شيء مغاير هو مبهم ولانها اشتهرت بتغليبل الوصف المعرفة بها
لا لدخول ال ويصح ان يجعل علة لها كما يشعر به قوله بعد ولما حصل الشبه
بذلك **قوله** ان لا تخصيص بادخال اداة التعريف فيه اذ اداة التعريف انما تفيد
التعريف لا التخصيص لانه المستفاد من التعريف ووجه ان التخصيص تعيين
لبعض الافراد تامل **قوله** لا ينتقل عن محله الى محل لان الانتقال حركة في الاين
وهو من خواص الاجسام **فان قلت** نحن نحس بحرارة النار ونشم رائحة
المسك ونسمع الصوت على بعد من الجميع فكيف هذا مع ان الحرارة قائمة
بالنار والرائحة بالمسك والصوت بالهواء الذي وقع فيه التموج بسبب القلع
او القرع **قلت** اجاب عن ذلك في شرح المقاصد بجوابين الاول على مصطلح اهل
الكلام وهو ان الله يخلق كيفية مماثلة لتلك الحرارة او الصوت في الهواء المجاور
للشخص الذي وقع له الاحساس بتلك الكيفية الثاني على مصطلح الحكماء انه
يحدث في الهواء المجاور لذلك الشخص كيفية بطريق التعليل فتكون النار
مثلا اثرت في المجاور والحرارة بطريق التعليل وتبدل المادة اي الجسم الحامل
لتلك الكيفية فهو الهواء اه موضحا **قوله** لا يتقوم عرض بعرض هذا
مذهب المتكلمين والفلاسفة يجوزون ذلك تمسك المانع بان القيام التبعية
في التحيز الذي يتحيز هو الجوهر وتمسك المجوز بان القيام هو الاختصاص
الناعت كما تقدم **قوله** لا يبقى زمانين بل الاعراض تتجدد وتنعدم شيئا بعد
شيء وذلك لان البقاء صفة فلو بقي العرض لزم قيام العرض
بالعرض ولانه صفة **قوله** لانه تاول علة المحذوف تقديره وانما قال ابوالكلام

Copyright © King Saud University